أثر برنامج علاجي قائم على طريقة العصف الذهني في تحسين مستوى الفهم القرائي لدى تلاميذ ذوي صعوبات القراءة في السنة الرابعة ابتدائي

أ . د . تيعشادين محمد-أ. هيزوم فضيلة

جامعة تيزي وزو-جامعة الأغواط

الملخص: هدف البحث إلى معرفة أثر برنامج علاجي قائم على تنمية مهارات الفهم القرائي، في معالجة صعوبات القراءة لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، لجمع البيانات اعتمدنا على اختبار الفهم القرائي المصمم من طرف الباحثة حموي "إيمان" 2015م، والذي يقوم على مجموعة من اختبارات كتابية مصممة خصيصا لتلاميذ ذوي صعوبات القراءة في مرحلة التعليم الابتدائي، وتم تطبيقه بصورة قبلية وبعدية على عينة من تلاميذ التعليم الابتدائي، وقد قدرت هذه العينة بـ 30 حالة مستقاة من مجموعة مؤسسات التعليم الابتدائي بدائرة يسر ولاية بومرداس، وبغرض تطبيق الاختبار فقد تم تصميم مجموعة من دروس وأنشطة القراءة التي لها علاقة باختبار مهارات الفهم القرائي، مستقاة من كتاب اللغة السنة الرابعة ابتدائي. وقد خلصت الدراسة إلى وجود فروق في مستوى الفهم القرائي لدى التلاميذ بين القياسين القبلي والبعدي، وقد كانت الفروق دالة إحصائيا لصالح القياس البعدي وهذا ما جعلنا نتأكد من فعالية البرنامج المقترح القائم على طريقة العصف الذهني، في التقليل من صعوبات القراءة.

Abstract The research aims to find out the effect of a treatment program based on the development of Reading Comprehension skills in dealing with reading difficulties among students of the fourth year of primary schooling, to collect the data we relied on Reading Comprehension test designed by the researcher hamoudi imane," 2015, Which is based on a set of written tests designed specifically for students with reading difficulties in primary education, and has been applied in tribal and dimensionality on a sample of primary pupils, This sample has been estimated at 30 is derived from the state of primary education institutions group is pleased the Department isser in Boumerdes, and the purpose of application of the test has been a series of lessons and reading activities related to the testing of Reading Comprehension skills, drawn from the book Language fourth year of primary design.

The study concluded that there are differences in the level of reading comprehension among students between the two measurements pre and post, Function differences were statistically significant in favor of telemetric and this is what made us sure of the effectiveness of the proposed program is based on the method of brainstorming, the reduction of reading difficulties.

- **مشكلة البحث:** تعد صعوبات القراءة من أهم الصعوبات التي يعاني منها تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي، ولعل هذا ما يتضح من خلال التباين الملاحظ على مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ هذه المرحلة في مادة القراءة، على الرغم من أن فرص التعلم في هذه المادة متاحة لجميع التلاميذ دون استثناء، وأن الوسائل متاحة للكلّ بما في ذلك كتاب القراءة، يضاف إلى ذلك ارتفاع المستوى التعليمي والثقافي للأسر الجزائرية من الجيل الجديد، أين أصبح الوالدان والمحيط الأسري بصفة عامة، يمثل عامل دعم لتعلم التلميذ وفق طريقة التعلم التفريدي.

فلا شك إذن أن التباين في المستوى التحصيلي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي خصوصا في مادة القراءة، موضوع يثير التساؤل فعلا، فإذا كانت نفس الظروف مواتية لتعلم التلاميذ دون تمييز، فمن المنطقي إذن أن تكون درجاتهم ومستوى تحصيلهم في مادة القراءة متساوية، غير أنه العكس هو الملاحظ في الواقع أين نجد بعض الفئات رغم قلتها تواجه صعوبات في تعلم مادة القراءة، وهنا تأتي العديد من المواقف والآراء النظرية، في مجال علم النفس التربوي لتفسير وتحديد سبب هذه الظاهرة، فإذا رجعنا للمعلم فقد نجد لديه الكثير من الأسباب والمبررات لذلك، انطلاقا من خبرته العارضة يمكن أن يرجع ذلك لضعف الانتباه، أو ضعف وتيرة الاستيعاب، أو الأجواء الأسرية غير المواتية لتعلم التلميذ، بحيث نجد الدراسة التي قام بها الباحث "علي حسن أسعد" سنة 2010م، من أجل التعرف على صعوبات تعلم القراءة والكتابة من

وجهة نظر معلمي الصف الأول الأساسي، والتي أشارت نتائجها إلى أن الصعوبات تتمثل في تعثر التلميذ في عملية القراءة والكتابة، كثرة المحو والضغط للحروف والكلمات وضعف التهجئة الصحيحة للحرف، والتي أرجعها الباحث لضعف مستوى الفهم لدى التلاميذ، وضعف مستوى تحصيل المبادئ الأولى في الكتابة[1].

أما في المجال النفسي فيمكن أن نجد العديد من المبررات لهذه المشكلة، فمن ناحية فإن مختلف الباحثين في علم النفس وعلوم التربية، قد قدموا الكثير من الجهود في هذا الخصوص، أين اتفق الجميع على إدراج صعوبات تعلم القراءة ضمن صعوبات التعلم الأكاديمية، التي يمكن أن يكون منشؤها عضويا يستوجب تدخلا تشريحيا علاجيا، أو يكون منشؤه نفسي يستوجب تصميم برامج علاجية إرشادية نفسية، تساهم في تحسين مستوى تحصيل تلاميذ التعليم الابتدائي في مادة القراء، وعليه فالمقاربة العلمية التي تعتمد عليها عملية العلاج لمشكلات وصعوبات تعلم القراءة، تقوم على ضرورة تحديد الأسباب بغرض تحديد نوع العلاج المناسب للحالة[2].

وتظهر أهمية علاج صعوبات القراءة بمختلف أشكالها في مكانة القراءة، ودورها في عملية تعلم الفرد في مختلف المواد الواردة في المقرر الدراسي، بحيث أن القراءة هي الأداة التي تساهم في تعلم التلميذ ومنه هي الأداة الرئيسية التي تؤدي بالتلميذ إلى التقدم في سلم المعرفة، ولن يحدث هناك تعلم وتحصيل

دراسي وتقدم معرفي بالمطلق، من دون سيطرة التلميذ على مهارات القراءة، بما فيها مهارات الفهم والإلقاء والتهجئة والحفظ[3]، ولهذا طرحت العديد من الأبحاث والدراسات التي تمحورت حول سيكولوجية اكتساب وتعلم القراءة، على ضرورة وضع برامج تعليمية وبرامج تدريبية إرشادية لعلاج المشكلات المرتبطة بالقراءة، فهناك دراسات أشارت إلى ضرورة الاهتمام بتطوير جانب الوعي النغمي لأشكال ووتيرة نطق الحروف، من حيث علاقتها بعملية المعالجة الذهنية للمعطيات الكلامية المستقبلة من طرف التلميذ، وهناك من أشار لضرورة تصميم برامج مساعدة على انطباع أشكال الحروف والكلمات في الذاكرة، كإجراء يسهل على التلميذ عملية الاسترجاع، ومنه التعلم السهل للقراءة، وهناك أيضا برامج تساهم في تطوير مهارة الربط بين الحرف والصوت والكلمة، بغرض تحسين مستوى القراءة لدى التلميذ[4]، ولعل الدراسة التي قام بها "عبد الرزاق مختار" سنة (2012) تذهب في نفس هذا المنحى، بحيث أشارت إلى فاعلية برنامج تدريبي لتعلم القراءة، قائم على استراتيجيتي النمذجة والتلخيص، في علاج صعوبات فهم المقروء لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي[5].

ونحن بدورنا في هذه الدراسة سنتناول أحد أوجه صعوبات القراءة المنتشرة بكثرة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي، بحيث ما يردنا من أصداء من الميدان بهذا الشأن ليس بالأمر الهين، بحيث نسمع كثيرا عن شكاوي المعلمين عن ضعف الفهم القرائي لدى التلاميذ، بالإضافة إلى شكاوي الإدارة المدرسية وكذا أولياء أمور التلاميذ، وفي هذا الصدد سنقوم بدراسة ما يمكن أن يحدثه برنامج قراءة قائم على طريقة التدريس بواسطة العصف الذهني، على تحسين مستوى الفهم القرائي لدى تلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة في السنة الرابعة ابتدائي في مرحلة التعليم الابتدائي، بحيث يمكن أن تكون برامج وأنشطة القراءة القائمة على طريقة العصف الذهني بعلاج هذا الجانب، الذي يمثل أهمية قصوى لتمكن التلميذ

---

1 حبايب علي حسن أسعد، صعوبات تعلم القراءة والكتابة من وجهة نظر معلمي الصف الأول الأساسي، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 13، العدد 1، 2010، ص 1 . 34.

[2] رحاب عادل دعوجي ؛ الجهني لينا عطاء الله، الأساليب الاستراتيجية في تدريس القراءة لذوي صعوبات التعلم، عمان: الجمعية الخيرية لصعوبات التعلم، دون تاريخ، عمان الأردن، ص 38.

[3] مجاور محمد صلاح الدين، تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، 1980، ص 89، 99.

[4] شقير زينب، الاكتشاف المبكر وتشخيص التكامل لغير العاديين، أتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص 26.

[5] عبد الرزاق مختار محمود، فاعلية استراتيجيتي النمذجة والتلخيص في علاج صعوبات فهم المقروء وخفض قلق القراءة لدى دارسات المدارس الصديقة للفتيات، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة. العدد 31، 2012، ص 219 – 258.

من اكتساب المهارات القرائية الأخرى، وما ينجر عن ذلك من تعلم الكتابة وتصحيح الأخطاء الشائعة التي يقع فيها التلاميذ، وبغرض معالجة هذا الموضوع فقد حصرنا إشكالية هذا البحث في التساؤلات التالية:

. هل يؤدي البرنامج العلاجي القائم على طريقة العصف الذهني إلى تحسين مستوى الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي؟

. هل هناك فروق في مدى فاعلية البرنامج العلاجي على مستوى الفهم القرائي لدى الجنسين؟

. **فرضيات البحث:**

. يؤدي البرنامج العلاجي القائم على طريقة العصف الذهني إلى تحسين مستوى الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

. هناك فروق في مدى فاعلية البرنامج العلاجي على مستوى الفهم القرائي لدى الجنسين.

. **أهادف البحث:** نهدف من خلال هذا البحث لتحقيق ما يلي:

. الخروج بتوصيات مهمة في طريقة التعامل مع جانب من جوانب صعوبات القراءة، ألا وهو جانب صعوبات الفهم القرائي، ومنه ما يمكن أن نقدمه من إضافة في مجال معالجة صعوبات القراءة بصفة عامة.

. تصميم برنامج علاجي للتعامل الفعال مع صعوبات الفهم القرائي، باعتبارها من أكثر صعوبات القراءة انتشار بين التلاميذ في الوسط المدرسي، ومنه التعامل الفعال مع هذا النوع من الصعوبات، قبل أن تتفاقم للقدر الذي يهدد المسيرة الدراسية للتلميذ.

. التأكد أكثر من مدى صلاحية وفعالية اختبار قياس مستوى الفهم القرائي القائم على طريقة العصف الذهني، في البيئة التعليمية الجزائرية ومنه ما يمكن أن يتيحه ذلك من أداة، يمكن للباحثين مستقبلا أن يستخدموها للدراسات المتعلقة بهذا المجال، ومنه سد ما يمكن من نقص في مجال الاختبارات والمقاييس النفسية في مجال صعوبات تعلم القراءة.

. **المفاهيم الإجرائية:** يمكن أن نحدد المفاهيم الإجرائية لهذا البحث كما يلي:

. **برنامج علاج صعوبات الفهم القرائي القائم على طريقة العصف الذهني:** هو برنامج تدريبي قرائي قائم على توظيف طريقة العصف الذهني لاستدعاء التلميذ المكتسبات العلمية من عدة مجالات بغرض توظيفها لفهم النص المقروء، ويتمثل البرنامج في بعض النصوص التدريبية وأنشطة ملحقة بها تتماشى مع مستوى الاستيعاب لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي ذوي صعوبات الفهم القرائي.

. **صعوبات الفهم القرائي:** هو صعوبة من صعوبات التعلم الأكاديمية تتمثل في عجز جزئي على فهم النصوص والكلمات والجمل المقروءة سواء قراءة صامتة أو جوهرية، تظهر لدى التلميذ في التعليم الابتدائي، في شكل عدم القدرة على استيعاب كلي لمعاني النصوص والجمل والكلمات، وعدم الفهم الجزئي لها وقراءتها بصورة متذبذبة، والتي يعبر عنها في هذا البحث بالدرجة التي يحصل عليها تلميذ السنة الرابعة ابتدائي من ذوي صعوبات الفهم القرائي في اختبار الفهم القرائي.

. **منهج البحث:** بما أننا نهدف من خلال هذا البحث للتأكد من مدى فعالية البرنامج التدريبي على القراءة القائم على طريقة العصف الذهني، المصمم لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي من ذوي صعوبات الفهم القرائي في معالجة هذه المشكلة، ومدى مساهمته في تطوير مهارة الفهم القرائي لدى التلميذ، وذلك من خلال التطبيقي القبلي والبعدي للبرنامج، ومنه التأكد مما يخلص إليه من فروق ومزايا ذلك، فإنه من الأنسب أن نعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، كونه يهدف لدراسة مستوى الفهم القرائي للتلاميذ في الزمن الراهن (قياس قبلي) مع ما يتيحه من إمكانية التبوء بذلك في المستقبل (القياس البعدي) وعليه هذا كاف ليبرر اعتمادنا على المنهج الوصفي.

. **عينة البحث:** تتمثل عينة البحث في فئة من التلاميذ مقدرة بـ 30 تلميذا وتلميذة، 12 أنثى و 18 ذكر، في مستوى السنة الرابعة ابتدائي، تم استقاؤها من مجموعة من مؤسسات التعليم الابتدائي، تابعة لدائرة يسر بولاية بومرداس، مع الإشارة

أن التلاميذ كلهم يعانون من صعوبات الفهم القرائي، وطبقنا مختلف الاختبارات التي سمحت لنا باستبعاد أي احتمال للإصابات العضوية التي قد تتسبب في مثل هذه الصعوبات التعلمية.

أما العينة فقد تم اختيارها بطريق قصدية، على اعتبار أن هذا البحث يستهدف علاج مشكلة الفهم القرائي بواسطة برنامج مخصص لذلك، طبعا فكان لزاما أن تكون العينة من فئة من التلاميذ الذي يعانون من صعوبات الفهم القرائي، والجدول التالي يوضح كلّ خصائص العينة.

. **الجدول رقم (01):** توزيع التلاميذ حسب كلّ مؤسسة.

المؤسسة	عدد تلاميذ صعوبات الفهم القرائي
المدرسة الابتدائية مفتاح سليمان (تيمزريت)	**10**
ابتدائية نابت علي رمضان (يسر)	**08**
ابتدائية الإخوة أيت شاوش (تيمزريت)	**12**
المجموع	**30**

. **الجدول رقم (02):** توزيع العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	18	%60
أنثى	12	%40
المجموع	30	%100

يتضح من خلال الجدول بأن فئة الذكور هي أكثر معاناة من صعوبات الفهم القرائي، بحيث قدرت نسبتهم بـ (60%)، في حين تقل نسبة الإناث عن ذلك بحيث قدرت بـ (40%)، وهذا يمكن أن نفسره بما أشارت إليه العديد من الإحصائيات في هذا المجال، والتي أشارت إلى أن الذكور أكثر فئة معاناة من مختلف أشكال صعوبات التعلم.

. **أدوات البحث:** تتمثل الأدوات المستخدمة في هذا البحث في أداتين وهما:

. **البرنامج العلاجي التدريبي للفهم القرائي بطريقة العصف الذهني:**

. **تعريف البرنامج:** هو برنامج تدريبي للفهم القرائي، يطبق بطريقة العصف الذهني، وهو مجموعة من نصوصا تدريبية، مع الأنشطة الملحقة بها، من بينها شرح الكلمات فهم الأفكار تكملة الجمل، وتلخيص لمضمون النصوص بطريقة شفهية وكتابية، لها علاقة غير مباشرة ببنود ومضمون اختبار الفهم القرائي الذي سيطبق بطريقة قبلية وبعدية.

. **مضمون البرنامج:** يتمثل مضمون البرنامج في أربعة نصوص تتوافق مع طريقة التدريس بالعصف الذهني، بحيث كلّ نص يتبع بمجموعة من النشاطات، فيها أسئلة حول فهم النص، شرح بعض المفردات الغامضة انطلاقا من معناها في النص، الربط بين الكلمات المتضادة والمترادفة، ربط الجمل بكلمة، تصنيف كلمات مبعثرة أفعالا وأسماء، ترتيب كلمات لتشكيل جملة، استخراج أفعال من النص، ترتيب جمل لتشكيل فقرة، وسؤال بوضع مغزى للنص، وكلّ هذه النصوص تستوجب من التلميذ استدعاء معارف علمية سابقة مكتسبة من كلّ المواد، وهذا ما يستوجبه التدريس بطريقة العصف الذهني.

وأثناء البرنامج يمكن الاستعانة بالوسائل العلمية الحديثة في تدريس النصوص، بغرض توجيه وإرشاد التلميذ، لمختلف إمكانيات الحلول التي يحتملها كلّ نشاط، كما يمكن أن يقدم المعلم توجهات للتلميذ في الجانب النفسي مثل الحوافز والمكافآت التشجيعية، بغرض تعزيز ثقة التلميذ بالنفس وبقدراته الخاصة في تعلم القراءة، مع توظيف ما أمكن من أساليب التغذية الراجعة، مع ضرورة تجنب العقاب والتوبيخ وإبداء مواقف سلبية حيال التلميذ.

. **هدف البرنامج:** الهدف من البرنامج هو تدريب التلميذ على السياقات اللغوية المتناسقة سمعا وكتابة، وتدريبه على طرق فهم المعاني، وكذا تدريبه على مهارات التلخيص بعد سماع النص، ويتم ذلك بصورة شفهية وكتابية في إطار نشاط التعبير، كما تحتوي نشاطات أخرى تهدف لتنمية قدرات الفهم القرائي لدى التلميذ.

. **محتوى النصوص وأنشطتها:** كما أشرنا تم اختيار أربعة نصوص لتصميم البرنامج القائم على طريقة العصف الذهني، مع مختلف الأنشطة اللغوية الملحقة بكلّ نص، أما هذه النصوص وفحواها وفحوى أنشطتها فهي:

. **النص 01 :** شجرة الرمان، وهو قصة خيالية عن شقيقين احد يريد توزيع ثمار الرمانة على الفقراء والآخر رفض ذلك، بكون الرمانة تتحول لقصر فالأول قلبه خير يريد مساعدة من لا مأوى له، والأخر شرير يريد التفرد بنعيم الرمانة وحده، لكن كلّ منهما جنى حسب طبيعته، المغزى من النص مساعدة الغير والبعد عن الأنانية والشر.

تتبعه أنشطة التعرف على معاني المفردات، أسئلة حول فهم النص، نشاط التعبير عن مضمون النص بنظرة وفهم خاص بالتلميذ، التعرف على الفاعل من حيث تعريفه وحركته الإعرابية، استخراج فاعل من بعض الجمل، ترتيب الكلمات لتشكيل جملة، الربط بين فعل وفاعل، الإعراب ونشاط إثراء اللغة، تعريف بعض الكلمة كالأناني والوقح...الخ، نشاط ملء فراغ بكلمة مناسبة.

. **النص 02:** الحمى الخطيرة، يتناول حادثة مرض بنت بالحمى ويتضمن تعريفا بالحمى، وحالة المريضة وما يستوجبه ذلك من علاج، يتضمن كلّ الأنشطة التي يتضمنها النص الأول، ويختلف في نشاط القواعد اللغوية وهنا الهدف هو معرفة الفعل اللازم، الذي حضي بأنشطة لغوية وتعبيرية مرتبطة به.

. **النص 03:** البرتقال غذاء ودواء، وهو نص علمي حول فاكهة البرتغال يشير لفوائدها والفيتامينات التي تتضمنها الفاكهة، ثم فيه إشارة لأهمية الشجرة بصفة عامة، وشجرة البرتقال بصفة خاصة، وضرورة العناية بالشجرة، يتضمن كلّ الأنشطة الخاصة بالنصين السابقين، غير أن هذا النص يستهدف تلقين التلميذ حروف الجر وإعرابها وهدفها اللغوي.

. **النص 04:** الحصان، وهو نص علمي لغوي يتحدث عن الحصان، من حيث التعريف به، وخصائصه الجسمية، ومنافعه، ومحيط عيشه، ونظام غذائه، وينتهي بتوصية الأجيال بضرورة الحفاظ على هذا الحيوان من الانقراض، يتضمن هذا النص مختلف الأنشطة اللغوية التي تتضمنها النصوص السابقة، ما عدا أن هذا النص لا يحتوي على نشاط قواعد اللغة العربية.

. **اختبار الفهم القرائي:**

. **التعريف به:** هو اختبار لمهارة الفهم القرائي لدى تلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة، من تصميم الباحثة "حمودي إيمان" سنة 2015، يتضمن مجموعة من أنشطة اختباريه لتلاميذ ذوي صعوبات القراءة، بعد إخضاعهم لبرنامج تدريبي وعلاجي لصعوبات التعلم، يقيس مدى التطور الحاصل على مستوى مهارة الفهم القرائي.

. **مضمون الاختبار:** يتضمن الاختبار 09 أنشطة لغوية تهدف لاختبار مهارات الفهم القرائي للتلميذ، وهذه الأنشطة هي:

. نشاط يطلب فيه من التلميذ تحرير فقرة حول تعاون سكان الحي في تنظيف الحي في خمس دقائق، تقييمه على 10 نقاط.

. نشاط يطلب فيه من التلميذ قراءة فقرة بتمعن، ثم نطالبه بإعادة كتابة فقرة صغيرة حول ما فهمه من النص، وسؤالين حول النص في 12 دقيقة، وتقييمه على 06 نقاط.

. نشاط يطلب فيه من التلميذ قراءة جمل تعرف بمهن معينة، ويطلب منه تحديد مهنة كلّ جملة في 5 دقائق، وتنقيطه على 06 نقاط.

. نشاط يطلب فيه من التلميذ ذكر أكبر عدد من الخضار الدائرية الشكل في زمن 5 دقائق، تقييمه على 06 نقاط.

. نشاط يطلب فيه من التلميذ كتابة فقرة إنشائية حول السيارة في 15 دقيقة، يقيم بـ 10 نقاط.

. نشاط يطلب فيه من التلميذ تخيل نفسه يعمل في مهنة معينة، ويطلب منه كتابة فقرة تعرف عن تلك المهنة في زمن 15 دقيقة، يقيم فيه التلميذ بـ 10 نقاط.

. نشاط يطلب فيه من التلميذ الربط بين صوت معين والشيء أو الأداة التي تصدر ذلك الصوت في زمن 5 دقائق، ويقيم بـ 08 نقاط.

. نشاط يطلب فيه من التلميذ استبعاد كلمات دخيلة من مجموعة كلمات لها علاقة معينة في ظرف 5 دقائق، يمنح فيه للتلميذ 05 نقاط.

. نشاط يطلب فيه من التلميذ التعبير عن صورتين لمشهدين معروضين أمامه في ظرف 10 دقائق، يقيم على 10 نقاط، ولكلّ صورة يعبر عليها التلميذ يتم تقييمه بـ 05 نقاط.

. خصائص الاختبار:

أما الخصائص السيكومترية للاختبار كما هي موصوفة من طرف الباحثة "حمودي إيمان" (2015)، من خلال تطبيق الأداة على عينة استطلاعية قدرت بـ 12 تلميذ من ذوي صعوبات التعلم فهي كما يلي:

. صدق الاتساق الداخلي للاختبار:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لبنود الاختبار، بحيث تم التأكد من ارتباط أنشطة الاختبار بالموضوع المدروس، من خلال حساب صدق الاتساق الداخلي، وتم ذلك عن طريق التأكد من وجود علاقة ارتباطيه بين درجات الأفراد على كلّ نشاط من أنشطة الاختبار على حدا، ودرجاتهم النهائية على الاختبار ككل، والجدول التالي يوضح ذلك.

. الجدول رقم (03): صدق الاتساق الداخلي لاختبار الفهم القرائي.

رقم النشاط	قيمة معامل ارتباط ألفا كرونباخ	درجة الحرية	قيمة معامل الارتباط المجدولة	مستوى الدلالة
01	0.804	10	0.579	$\alpha = 0.05$
02	0.797			
03	0.770			
04	0.769			
05	0.754			
06	0.757			
07	0.823			
08	0.724			
09	0.750			

نلاحظ من خلال الجدول بأن كلّ قيم معامل الارتباط تفوق (0.724) وهي كلها قيم أكبر من القيمة المجدولة، وهذا ما يعني أن كلّ هذه القيم دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha = 0.05$) وبالتالي اختبار الفهم القرائي يتمتع بدرجة عالية من الصدق، ومنه صلاحيته لقياس مستوى الفهم القرائي عند تلاميذ التعليم الابتدائي من ذوي صعوبات تعلم القراءة.

. ثبات الاختبار بطريق التجزئة النصفية:

يقصد بثبات الاختبار أن يكون ثابتا في النتائج التي يقدمها، مهما تعددت وتكررت مرات تطبيقه على عينة أخرى من نفس المجتمع، أي أن نحصل على نفس النتائج كلما أعدنا تطبيق الاختبار، ونحن بدورنا للتأكد من مدى ثبات الاختبار المستخدم لقياس مستوى الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الرابعة من ذوي صعوبات الفهم القرائي، فقد استخدمنا طريقة التجزئة النصفية، بحيث حددنا درجات كلّ أفراد العينة الاستطلاعية على البنود الفردية للمقياس وعلى بنوده

الزوجية أيضا، وقمنا بعدها بحساب معامل الارتباط "بيرسون" بين كلا الدرجتين، وكانت النتائج حسب ما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (04): ثبات اختبار الفهم القرائي لدى تلاميذ ذوي صعوبات الفهم القرائي.

الأفراد	درجاتهم في الأنشطة الفردية	درجاتهم في الأنشطة الزوجية	قيمة r المحسوبة	درجة الحرية	قيمة r المجدولة	مستوى الدلالة
01	08.5	05	0.780	10	0.579	$\alpha = 0.05$
02	08.5	03				
03	21	05				
04	03	00				
05	14	03				
06	11	04				
07	03	00				
08	08	04				
09	20	05				
10	14	03				
11	17	5				
12	05.5	00				

يتضح من خلال الجدول بأن قيمة r المحسوبة والمقدرة بـ (0.780) أكبر من القيمة المجدولة والمقدرة بـ (0.579)، وبالتالي جاءت قيمة معامل الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) وهذا ما يجعلنا نتأكد بنسبة 95% بأن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

. **الحدود الزمنية للبحث:** قمنا باختيار عينة التلاميذ من المؤسسات التعليمية المقصودة في البحث، وقمنا بتطبيق مختلف الاختبارات المتعلقة بالقدرات العقلية، بغرض التأكد من سبب الصعوبات الملاحظة على عينة التلاميذ المستهدفة، وبعد ذلك مباشرة تم تطبيق اختبار الفهم القرائي بصورة قبلية، وقمنا بتطبيق البرنامج العلاجي لمدة ثلاثة أسابيع وبطريقة متأنية، وذلك بالتعاون بين الباحثين والمعلمين المشرفين على تدريس التلاميذ، وبعد ذلك قمنا بالقياس البعدي لمستوى الفهم القرائي للتلميذ، وكانت تطبيق الدراسة بداية من السنة الدراسية 2016/2015 ونهاية السنة الدراسية نفسها، وقمنا بتبويب وتسجيل النتائج المحصل عليها في القياسين بغرض اختبار فرضيات البحث.

. **تقنيات المعالجة الإحصائية للبيانات:**

. بغرض التأكد من مدى نجاعة البرنامج العلاجي المطبق فقد استخدمنا اختبار t لعينتين غير مستقلتين.

. بغرض التأكد من الفروق في نجاعة البرنامج العلاجي لدى الجنسين فقد اعتمدنا على اختبار t لعينتين مستقلتين.

-عرض وتحليل النتائج:

. **عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:**

. يؤدي البرنامج العلاجي القائم على طريقة العصف الذهني إلى تحسين مستوى الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

. **الجدول رقم (05):** اختبار t لعينتين غير مستقلتين لتحديد الفروق في القياس القبلي والبعدي لمهارات الفهم القرائي

القياس	المتوسط الحسابي	قيمة t المحسوبة	درجة الحرية	قيمة t المجدولة	مستوى الدلالة
القبلي	14.55				

البعدي	40.70	10.53	58	2.42	$\alpha = 0.01$

يتضح من خلال الجدول بأن قيمة t المحسوبة والمقدرة بـ (10.53) أكبر من قيمة t المجدولة والمقدرة بـ (2.42)، وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونتأكد بنسبة 99% من وجود فروق في القياس القبلي والقياس البعدي، لقدرات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، ولقد كانت هذه الفروق دالة إحصائيا عن مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، لصالح القياس البعدي، وعليه فالبرنامج العلاجي القائم على طريقة العصف الذهني، ساهم في تحسين مهارة الفهم القرائي لدى فئة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، ويمكن تبرير هذه النتيجة بطبيعة البرنامج الذي تضمن العديد من النصوص، التي تتناول مواضيع مضمونه مستمدا من شتى مجالات الحياة الاجتماعية للتلميذ، بما في ذلك الجانب العلمي، كما أن البرنامج الخاص بكلّ نص يتضمن أنشطة لغوية ملحقة ومتعددة الأوجه تساهم في إيقاظ مختلف قدرات ومهارات الفهم القرائي لدى التلميذ ذوي صعوبات التعلم، فضلا عن ذلك لا يمكن إغفال دور الوسائل التدريسية المستخدمة في تطبيق البرنامج، أين وظفت تقنيات العرض الحديثة، كما ساهم العامل النفسي في منح الثقة للتلاميذ ودفعهم لتوظيف إمكاناتهم المختلفة للتعامل مع مادة القراءة كتابة وقراءة، بحيث لا يمكن إغفال دور الاهتمام بالجانب النفسي للتلميذ، بالموازاة مع تطبيق البرنامج العلاجي للفهم القرائي.

. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

. هناك فروق في مدى فاعلية البرنامج العلاجي على مستوى الفهم القرائي لدى الجنسين.

. **الجدول رقم (06):** اختبار t لعينتين مستقلتين لتحديد الفروق في مستوى الفهم القرائي بين الجنسين في القياس البعدي لمهارات الفهم القرائي.

الفئات	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	قيمة t المحسوبة	درجة الحرية	قيمة t المجدولة	مستوى الدلالة
ذكور	18	36.30	2.70	58	2.42	$\alpha = 0.01$
إناث	12	47.29				

يتضح من خلال الجدول بأن قيمة t المحسوبة والمقدرة بـ (2.70)، أكبر من قيمة t المجدولة والمقدرة بـ (2.42)، وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونتأكد بنسبة 99% من وجود فروق في مستوى الفهم القرائي لدي الجنسين في القياس البعدي، ولقد كانت هذه الفروق دالة إحصائيا عن مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، لصالح فئة الإناث، وعليه فإن البرنامج المطبق كان أشد فاعلية مع الإناث مقارنة بالذكور.

وتعود هذه النتيجة إلى عاملين أساسيين، فالعامل الأول فهو ما لاحظناه على القياس القبلي أين كانت درجات الإناث في الاختبار تتفوق على درجات فئة الذكور، وكان من المنطقي أن تكون الإناث أكثر تطور ونمو في مستوى الفهم مقارنة بالذكور بعد تطبيق البرنامج العلاجي القائم على طريقة العصف الذهني، أما العامل الثاني فهو ما لاحظناه على الإناث أثناء تطبيق البرنامج، بحيث كن أكثر دافعية وأكثر تفاعلا وإيجابية مع البرنامج المطبق، مقارنة بمستوى التفاعل والدافعية الملاحظة على الذكور، وكنتيجة لهذه الملاحظة فكان من المتوقع أن تكون درجات الإناث في الاختبار أكبر من درجات الذكور، مما يعني مباشرة أن البرنامج المطبق كان أكثر فاعلية مع الإناث.

. الاقتراحات:

. من الضروري على المعلم أن ينتهج طريقة التدريس بالعصف الذهني، بعد أن أثبتت هذه الطريقة نجاعتها، ما دام أن البرنامج تم تطبيقه بواسطة هذه الطريقة.

. الاهتمام بالجانب النفسي للمتعلم بحيث يمكن أن ينتهج المعلم مختلف الطرق ونطق التحفيز، بهدف دعم ثقة التلميذ بالنفس ودفعه لبذل الجهد للتطور في مادة القراءة.

. إجراءات دراسات ميدانية مستقبلا على مثل هذه المواضيع المتعلقة بصعوبات القراءة، بالنظر لأهمية مادة القراءة لتعلم مختلف المواد المقررة في المنهاج الدراسي.

. الخاتمة:

في إطار هذه الدراسة فقد سلطنا الضوء على صنف ونوع من أنواع صعوبات التعلم، والتي تتمثل في مشكلة القراءة والفهم القرائي على الخصوص، وهي المشكلة التي تواجهها فئة معينة من التلاميذ خصوصا في مرحلة التعليم الابتدائي، ومن خلال بحثنا هذا فقد حاولنا أن نؤكد على أهمية البرامج التدريبية والعلاجية لمثل هذه المشكلات التعلمية التي قد تؤثر بالسلب في المسيرة الدراسية للتلاميذ على اعتبار الأهمية التي تمثلها القراءة والفهم القرائي لتحقيق التعلمات في المجالات الأخرى للمعرفة أي في مختلف المواد المدرجة في المنهاج الدراسي.

وعليه تكمن أهمية هذه الدراسة، من خلال النتيجة التي أشارت إليها بعد اختبار فرضيات البحث المقترحة من طرفنا، فقد ساهم البرنامج العلاجي القائم على طريقة العصف الذهني، حسب ما أشارت إليه النتائج، في تحسين مستوى الفهم القرائي لدى الفئة التي طبقنا عليها البرنامج العلاجي، أشارت النتائج للفروق الموجودة بين القياسين القبلي والبعدي لمستوى الفهم القرائي لدى التلاميذ لصالح القياس البعدي، ومنه نجاعة طريقة العصف الذهني في مجال علاج صعوبات الفهم القرائي، وعليه يمكن أن تكون الدراسات العلمية مستقبلا في هذا المجال، إما دعما لما توصلنا إليه من نتائج، وإما يمكن أن تكون منطلقا لدراسات على عينات موسعة بهدف المساهمة في علاج هذا الصنف من صعوبات التعلم، لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي التي تنتشر فيها هذا النوع من الصعوبات.

. المراجع:

. حبايب علي حسن أسعد (2010). صعوبات تعلم القراءة والكتابة من وجهة نظر معلمي الصف الأول الأساسي. دراسة منشورة. مجلة جامعة الأزهر بغزة. سلسلة العلوم الإنسانية. المجلد 13، العدد 1. ص 1 – 34.

. رحاب عادل دعوجي ؛ الجهني لينا عطاء الله (دون تاريخ). الأساليب الاستراتيجية في تدريس القراءة لذوي صعوبات التعلم. عمان: الجمعية الخيرية لصعوبات التعلم.

. شقير زينب (2005). الاكتشاف المبكر وتشخيص التكامل لغير العاديين. القاهرة: جامعة القاهرة.

. عبد الرزاق مختار محمود (2012). فاعلية استراتيجيتي النمذجة والتلخيص في علاج صعوبات فهم المقروء وخفض قلق القراءة لدى دارسات المدارس الصديقة للفتيات. المجلة الدولية للأبحاث التربوية. جامعة الإمارات العربية المتحدة. العدد 31. ص 219 – 258.

. مجاور محمد صلاح الدين (1980). تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية. الكويت: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع.